

#62 خلاصة التفسير | تفسير سورة البقرة [الآيات: 952 إلى

[962] | حسن الحسيني

حسن الحسيني

ساقت سورة البقرة قصصا تدل ابلغ الدلالة على قدرة الله تعالى على البعث والنشور ثم بدأت الآيات بالحديث عن احد ركائز النظام الاقتصادي والمالي في الاسلام الا وهو الصدقة والانفاق في سبيل الله - 00:00:00

وهدى القلوب وبحكمة بخلاصة التفسير للقرآن تهجر القرآن يا احبابي فهو الشفيع لنا يوم حساب وهو المعلم يا اولي الالباب. هيا بنا نحيا هيا بنا. بخلاصة التفسير للقرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:30

او كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انا يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبشت؟ قال
لبشت يوما او بعض يوم - 00:01:40

قال بل لبشت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسن وانظر الى حمارك ول يجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننسوها ثم
نكسوها لحما اه فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء - 00:02:25

ومع القصة الثانية قصة الرجل الذي مر على قرية فارغة من سكانها قد خربت وتهدمت ولم يبق بها اثر للحياة. فقال ذلك الرجل
الصالح متعجب اذا وقيل هو عزيز. قال كيف يحيى الله هذه البلدة بعد خرابها؟ فارأه الله - 00:03:12

على اية في نفسه وفي حماره الذي كان يركبه وفي طعامه وشرابه الذي كان معه فاماته الله. واستمر ميتا مائة عام. ثم رد الله له
الحياة. وقال له كم لبشت على هذه الحال؟ اجاب الرجل يوما - 00:03:42

او اقل من يوم فقال الله له بل مكثت ميتا مائة سنة كاملة وانظر الى طعامك وشرابك لم يتغير. بمرور كل هذه المدة. وانظر الى
حمارك الميت كيف تفرقت عظامه وصار هيكلها من البلى. وقد فعلنا ما فعلنا لدرك - 00:04:12

قدرة الله سبحانه وتعالى. ول يجعلك عالمة ظاهرة للناس. تدل على كمال قدرة الله اه وتأمل في عظام حمارك النخرة كيف تركب
بعضها فوق بعض وانت تنظر ثم لحما بقدرنا. ثم نعيده فيها الحياة. فلما رأى الرجل تلك الآيات - 00:04:42

الباهرات امام عينيه. قال ايقتن وعلمت علم المشاهدة ان الله على كل شيء قادر واد قال ابراهيم ربى ارني كيف تحيي الموتى؟ قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - 00:05:12

قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل من منهن جزءا ثم ادعهن يأتيك سعيا. واعلم طه عزيز واذكر حين
طلب ابراهيم عليه السلام من رب - 00:05:46

ان يريه كيف يحيي الموتى. فسأل الله وهو يعلم اولم تؤمن اي اولم تصدق بقدرتي على الاحياء؟ قال ابراهيم بلى امنت ولكن اردت
ان يزداد هذا ايماني برأيتك ذلك ببصري. فقال الله له خذ اربعة طيور فضمها - 00:06:23

الىك ثم قطعهن ثم اخلط بعضهن ثم فرق اجزائهن على رؤوس الجبال. ثم نادهن يأتيك مسرعات. واعلم يا ابراهيم ان الله
تعالى عزيز في ملکه حكيم في تدبیره وصنعه. ذكر المفسرون ان - 00:06:53

ابراهيم عليه السلام عمد الى اربعة من الطير. فذبحهن ثم قطعهن ونتف عيشهن وخلط بعضهن بعض ثم قسمهن اجزاء وجعل على
كل جبل منهن جزءا واخذ رؤوس الطيور بيده. ثم دعاهم - 00:07:23

جعل ابراهيم ينظر الى الريش يطير الى الريش والدم الى الدم واللحم الى الالحام من كل طائر يتصل بعضها الى بعض. حتى قام

كل طائر على حديه واتي يمشي الى ابراهيم سعيا ليأخذ رأسه الذي في يده - 00:07:53

ابراهيم عليه السلام مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ذكرت سورة البقرة ميادين الجهاد الثلاثة. الجهاد باليد لمنع اهل الباطل من - 00:08:23
فداء والميدان الثاني الجهاد باللسان عن طريق مناظرة اهل الضلال بالحجۃ والبرهان. وفي الآيات التالية يذكر الله تعالى الميدان الثالث وهو الجهاد بالمال. بانفاقه في وجوه الخير وهو احد ركائز النظام المالي والاقتصادي الاسلامي. والذي ينطلق من منظور الاسلام - 00:09:10

للإنسان والكون والحياة. ولآيات التالية ذكرت بعض اصول الصدقة ومبادئها. ساذكرها في سورة سنابل. السنبلة الاولى مضاعفة ثواب المنفق في سبيل الله. وقد ضرب الله تعالى لنا في ذلك مثلا. فمثل ثواب الذين ينفقون اموالهم في طاعة الله ومرضاته كمثل حبة - 00:09:40

حبة واحدة زرعت فنبتت منها سبع سبقان. في كل ساق قنبلة في كل سنبلة مائة حبة. الله اكبر. هكذا يضاعف الله تعالى ثواب الصدقة زيدوها اضعافا لمن يشاء من عباده. والله واسع العطاء والفضل. عليم باعمال العباد ونياتهم - 00:10:10
اجزيمهم عليها بما يستحقون الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منوا ولا اذى لهم اجرهم لهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:10:40

السنبلة الثانية تحريم المن والاذى حال الانفاق. فالمنافقون المخلصون يحسنون القصد في الصدقة بان تكون لوجه الله. لا يعقبها ما يفسدها. من المن بها على السائل. كانه تفاخر عليه ويعدد عليه احسانه ولا اذية له قوله او فعلية. فان اجتنبوا ذلك - 00:11:15
فلهم الشواب من ربهم ولا يعتريهم فزع يوم القيمة ولا يصيّبهم حزن على ما فاتهم من امور الدنيا قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها والله غني حليم. السنبلة الثانية - 00:11:45

للفهم. الجود بالنفس اولى من الجود بالمال. فقول طيب تدخل به السرور على قلب انسان او عفو تبذل له من اساء اليك سواء اكان السائل ام غيره. خير عند الله تعالى وخير عند - 00:12:18

ناسى من صدقة يعقبها تعير او ايذاء او اذلال للسائل. فترك الصدقة ورد السائل بلطف خير من اعطائه صدقة مع المن عليه. والله عز وجل غني عن صدقة مصحوبة بالاذى. حليم على من عصاه لا يعاجله بالعقوبة - 00:12:38
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الذي ينفق ما له رأءا ولا يؤمن بالله اليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه - 00:13:08

صلداه لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين. السنبلة الرابعة الصدقة المقبولة هي ما كانت لله. نادى الله تعالى عباده المؤمنين يا ايها الذين امنوا لا - 00:13:50

احبطوا ثواب صدقاتكم بالمن والاذى. فتكونون كالمرأى الذي يبطل اجر انفاقه بالرياء. لينال حظه من المديح والثناء في الدنيا. ومثل هذا المرأى كمثل صفوان. اي كبير املس عليه تراب. والتراب هنا يشير الى اثر النفة والبذل. فاصاب - 00:14:24
هذا الحجر مطر شديد. ازال ما عليه من التراب. فتركه صلدا. اي املس ليس عليه شيء من التراب. وهكذا حال المنافقين رباء. يظنون ان لهم اعمالا صالحة عملوها في الدنيا - 00:14:54

فإذا كان يوم القيمة اضحمت وذهبت اجر صدقاتهم. لا يستطيعون الانتفاع منها بشيء. والله تعالى لا يوفق الكافرين الى طريق الخير والرشاد ولا اديهم الى ما ينفعهم في اعمالهم ونفقاتهم - 00:15:14

ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله تثبّتنا وثبتّنا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها او ابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصيّبها وابل فطل والله بما تعلمون بصير السنبلة الخامسة - 00:15:41
حال المنافقين. وبدأ ببيان حال المنافق المخلص. فمثل المنافقين اموالهم طلبا لمرضاة الله تعالى ومنشرحة بالصدقة نفوسهم مثل هؤلاء كمثل بستان كثير الشجر. وهو بمكان مرتفع من الارض. اصاب هذا البستان مطر غزير. فاخرج ثمار - 00:16:35

جنية مضاعفة. ولخصوصية تربة هذا البستان فانها وان لم يصبها مطر غزير فان الماء الخفيف القليل يكفيها لتخرج اطيب الثمر هذا حال المؤمن. معطاء على كل حال. ان اصابه خير كثير انفق كثيرا. وان اصابه قليل - [00:17:05](#)

انفق على قدر سعنته فخيره دائم. وبره لا ينقطع. والله لا يخفى عليه شيء من قال العباد يعلم حال كل من المخلص والمرائي.

وسيجاري كلا بما يستحق ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل اعناب - [00:17:35](#)

تجري من تحتها تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه والكبر واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها فيه نار

فاحترقت كذلك يبيّن الله لكم الايات لعلمكم تتفكرون - [00:18:07](#)

اكمالا لبيان حال المنافقين. ورد في هذه الاية الكريمة حال المنافق رباء او منا واذى وتبدا الاية باستفهمام. ايحب احدكم ان يكون له

بستان فيه نخيل اعناب وينبئ فيه من كل الثمار. فاصاب - [00:18:56](#)

صاحب البستان وهن الشيخوخة. فاقعده عن الكسب. وله ذرية من ذكور واناث من صغار لا يقدرون على العمل وتصريف امورهم.

وبينما هم على هذه الحال وبهذا البستان ريح عاصفة شديدة. معها نار فاحرقـتـ الثمار وخرـبتـ الاشـجارـ - [00:19:26](#)

كيف يكون حال هذا الرجل الكبير وحال اولاده؟ من البوس والحبـرةـ والغمـ والحسـرةـ هذا هو حال المنافق لاموالـهـ بغير اخلاصـ للـهـ.

يـخـسـرـهاـ كلـهاـ.ـ فيـ وـقـتـ هوـ اـحـوجـ ماـ يـكـونـ اليـهاـ.ـ منـ حـاجـةـ الرـجـلـ العـجـوزـ وـاطـفـالـ الصـغارـ.ـ وـذـكـرـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - [00:19:56](#)

يا اعمي انه لتصویر قرآنی في اسمى درجات البلاحة والتأثیر وفي ارقى التأدب والتهذیب. بمثل هذا البيان الواضح يبین الله تعالى

لکم ایاته وھدایاته في سائر امور دینکم لکی تتفکروا فيها. فتهنـدوـ عـلـىـ ضـوـئـهـ الـىـ مـاـ فـيـهـ سـعـادـةـ - [00:20:26](#)

تکمـ ياـ اـبـیـ الـذـینـ اـمـنـواـ اـنـفـقـواـ مـنـ طـبـیـاتـ مـاـ کـسـبـتـ وـمـنـ مـاـ اـخـرـجـناـ لـکـ مـنـ الـارـضـ وـلـاـ تـیـمـمـواـ الـخـبـیـثـ مـنـهـ تـنـفـقـوـنـ وـلـسـتـمـ

بـآـخـذـیـنـ اـنـ تـفـضـوـ وـاعـلـمـواـ اـنـ اللـهـ غـنـیـ حـمـیدـ.ـ عـقـیدـةـ - [00:20:56](#)

مسلم في المال بـانـ المـالـ هوـ مـالـ اللـهـ.ـ وـالـاـنـسـانـ هوـ مـجـرـدـ مـسـتـخـلـفـ فـيـهـ.ـ وـلـذـكـ هوـ مـسـؤـولـ كـنـ اـمـامـ اللـهـ عـنـ هـذـاـ المـالـ.ـ کـسـبـاـ وـانـفـاقـاـ.

وبـالـتـالـيـ فـلـاـ يـجـوـزـ اـنـ يـکـتـسـبـ المـالـ مـنـ - [00:21:51](#)

من مـعـصـيـةـ اوـ يـنـفـقـهـ فـيـ حـرـامـ.ـ وـلـاـ فـيـمـاـ يـضـرـ النـاسـ.ـ وـمـعـنـىـ السـنـبـلـةـ السـادـسـةـ الـانـفـاقـ يـكـوـنـ مـنـ المـالـ الطـيـبـ الـحـلـالـ.ـ يـاـ اـهـلـ الـاـيمـانـ

انـفـقـواـ مـنـ المـالـ الـحـالـ الـطـيـبـ الـذـيـ کـسـبـتـمـوـ وـانـفـقـواـ مـاـ اـخـرـجـنـاـ لـکـ مـنـ الـارـضـ مـنـ زـرـوعـ وـمـعـادـنـ وـاـیـاـکـمـ اـنـ تـقـصـدـواـ - [00:22:11](#)

الـخـبـیـثـ الرـدـیـعـ فـتـنـفـقـوـاـ مـنـهـ.ـ وـلـوـ اـعـطـیـ هـذـاـ المـالـ الـخـبـیـثـ لـاـحـدـکـمـ لـمـ اـخـذـهـ الاـ تـسـاهـلـاـ الـبـصـرـ عـنـ النـظـرـ فـیـ رـدـائـهـ.ـ فـکـیـفـ تـؤـدـونـ مـنـهـ

الـصـدـقـةـ لـغـيـرـکـمـ.ـ وـاعـلـمـواـ اـنـ اللـهـ تـعـالـیـ غـنـیـ عـنـ صـدـقـاتـکـمـ حـمـیدـ يـجـازـیـ الـمـحـسـنـ بـاـحـسـنـ الـجـزـاءـ - [00:22:41](#)

الـشـیـطـانـ يـعـدـکـمـ الـفـقـرـ وـیـأـمـرـکـمـ بـالـفـحـشـاءـ وـالـلـهـ يـعـدـکـمـ مـغـفـرـةـ مـنـهـ وـفـضـلـاـ وـالـلـهـ وـاسـعـ عـلـیـمـ.ـ السـنـبـلـةـ السـابـعـةـ التـصـدـیـقـ بـمـوـعـودـ اللـهـ تـعـالـیـ

لـلـنـفـقـ.ـ يـاـ اـهـلـ الـاـيمـانـ اـحـذـرـوـاـ مـنـ وـسـوـسـةـ الشـیـطـانـ.ـ فـانـهـ يـخـوـفـکـمـ مـنـ - [00:23:11](#)

لـلـفـقـرـ لـیـمـنـعـکـمـ مـنـ الـانـفـاقـ فـیـ سـبـیـلـ اللـهـ.ـ وـیـدـعـکـمـ کـلـ الـبـخـلـ وـالـشـجـعـ فـتـنـفـقـوـاـ اـمـوـالـکـمـ فـیـ الشـرـ وـالـفـسـادـ.ـ اـمـاـ اللـهـ تـعـالـیـ فـهـوـ بـعـدـکـمـ عـفـوـاـ

وـمـغـفـرـةـ لـذـنـوبـکـمـ.ـ وـیـعـدـکـمـ بـرـکـةـ وـنـمـاءـ لـاـمـوـالـکـمـ حـالـ انـفـاقـکـمـ فـیـ سـبـیـلـ اللـهـ.ـ وـالـلـهـ وـاسـعـ الـجـوـودـ وـالـعـطـایـاـ - [00:23:53](#)

عـلـیـمـ بـنـفـقـاتـکـمـ کـلـهاـ قـلـیـلـهاـ وـکـثـیرـهاـ.ـ فـیـجـازـیـکـمـ عـلـیـهـاـ یـؤـتـیـ الـحـکـمـ مـنـ یـشـاءـ وـمـنـ یـؤـتـیـ الـحـکـمـ فـقـدـ اوـتـیـ خـیـرـاـ کـثـیرـاـ وـمـاـ یـذـکـرـ الاـ اـوـلـاـ

الـالـبـابـ.ـ اللـهـ تـعـالـیـ لـاـ یـعـطـیـ الـمـغـفـرـةـ وـحـدـهـ وـلـاـ المـالـ وـحـدـهـ.ـ بـلـ مـنـ عـطـایـاـ الـعـظـیـمـةـ نـعـمـةـ الـحـکـمـ.ـ وـالـحـکـمـ - [00:24:23](#)

هـيـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ.ـ وـمـنـ الـحـکـمـ حـسـنـ اـدـارـةـ نـعـمـةـ الـمـالـ.ـ وـمـنـ رـزـقـهـ اللـهـ تـعـالـیـ الـحـکـمـ فـقـدـ اـعـطـیـ خـیـرـاـ کـثـیرـاـ.ـ وـمـاـ یـعـتـظـ

بـهـذـهـ التـوـجـيـهـاتـ الـقـرـآنـیـةـ وـیـنـتـفـعـ بـثـمـارـهـ الـاـصـحـابـ الـعـقـولـ الـنـیـرـةـ الـتـیـ عـرـفـتـ الـحـقـ وـعـمـلـتـ بـهـ - [00:25:12](#)

الـلـهـمـ اـجـعـلـنـاـ مـنـهـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـینـ طـعـمـ الشـنـدـ فـیـ کـلـمـاتـهـ مـتـعـلـمـینـ الـفـقـهـ مـنـ لـمـحـاتـهـ اـرـاحـنـاـ تـسـمـوـ بـنـاـ بـخـلـاـصـةـ التـفـسـیرـ الـقـرـآنـ.ـ قـصـصـ بـهـ

تـعـطـیـنـاـ اـسـمـ الـعـبـرـ فـیـهـ مـزـدـجـرـ عـنـ قـصـةـ الرـسـلـ الـکـرـامـ مـعـ - [00:25:42](#)

وـتـکـونـ تـثـبـیـتـ لـقـلـبـ حـبـیـبـنـاـ.ـ بـخـلـاـصـةـ تـفـسـیرـ لـلـقـرـآنـ.ـ خـلـاـصـةـ التـفـسـیرـ لـلـقـرـآنـ - [00:26:32](#)